كِتَابُ الأَصْمَعِيَات
(دِرَاسَةٌ فِي ضَوْءِ النَّقدِ التَارِيخِيّ)

م. م. إياد كمر كرم
جامعة واسط– كلية الآداب

الملخص :-
إنّ الاهتمامَ بآداب أيِّ أُمةٍ يُمثلُ تطور ونضج تلك الأمة، ولاسيما إنّ تلك الآداب تعبر عن إنسانيتها، وتجسد ضميرها الحي، والتحدي لهموم والآم الحياة ومشاكلها. فكيف بالعرب! إذ يعدّ الشعر ديوانها وموطن مفاخرها واعتزازها. والناظر والمتأمل للشعر العربي،ولاسيما (المجموعات الشعرية الأولى) التي وصلتنا عن طريق أيادٍ لطيفةٍ، نقيةٍ صادقة. مثّل كتاب (الأصمعيات) أحد أهم المجموعات والمختارات الشعرية الصحيحة والموثوق بها ؛كون صاحبها راوياً ثقةً،وعالماً وأديباً . وهو الأصمعيّ، يسعى البحث إلى الوقوف على ثيمة شخصية المؤلف:(الأصل والنشأة والشهرة،والتأليف) أولاً ،ومنهج الكتاب وهيكلته (التوزيع والتقسيم) ثانياً، برؤية تحليلية تأريخية نقديّة، ونظرة موضوعية حيادية تامة.

Abstract :-
The attention to the ethics of any nation represents the development and maturity of that nation, especially that those literatures express their humanity, embody their living conscience, and challenge to the concerns and fears of life and its problems. How Arabs! As poetry is her office and the home of her pride and pride.

And the observer and contemplator of Arabic poetry, especially (the first poetry collections), which arrived through the clean, pure and sincere hands. Such as the book (Asma'iat) one of the most important collections and selections of poetic correct and reliable; the fact that the owner of a trustworthy, and a scholar and

Secondly, it is based on a critical historical and analytical view and a purely neutral objective view

writer. The first is the approach of the book and its structure (distribution and division).

.

المقدمة:

يعدُّ هذا الكتاب انتقاء،واختيار من أفضل،وأنقى (المجموعات الشعرية) التي حكت وبصدق الواقع العربي في العصرين الجاهليّ والإسلاميّ،ولصحة نسبتها لأصحابها،وقد لقيت الاهتمام والرعاية الكاملة ؛ كونها مثلت قمة في الإبداع الشّعريّ البنائيّ:(التركيبيّ و القافويّ) والدلاليّ:(الفنيّ والجماليّ)، فضلا عن بعدها النقديّ (ذائقة الأصمعيّ)؛ ولأنّه حاملها وحافظها وراعيها،بل مدونها،وهو من الذين قَلَّ نظيرهم من حيث الصدق والأمانة،من جانب، ولذاكرته الكبيرة الواعية من جانب آخر،التي استوعبت هذا الكم الهائل من الأشعار:(١٤٤٢بيتاً).وكذلك هي وجه الأدب العربي الأصيل الإنسانيّ الخالد؛ لأنّها بذرتُهُ الأُولى،وصورتُهُ المُشرقة ،التي حملت في أيقونتها تجارب إنسانية متنوعة،صدمت الواقع، والقارئ لها على حدٍ سواء. والتي دعته بالوقت ذاتهِ إلى إعادة النظر مراراً وتكراراً بها ؛ للإفادة من تلك التجارب، وكشف وملامسة دلالاتها الإبداعية المكتنزة.

الأصمعي (التسمية):-

هو أبو سعيد[١] عبد الملك بن قُرَيْب[٢] بن عبد الملك[٣] بن علي بن أصمع بن مُظهِّر[٤] بن رباح[٥] بن عمرو[٦] بن عبد شمس بن أعيا بن سعد[٧] بن عبد غَنْم[٨] بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان[٩].

وقد نسبته بعض المصادر إلى باهلة، فقالت في نهاية سلسلة نسبه:(الباهليّ) مع إنّ الأصمعيّ نفسه كان يقول: (لستُ من باهلة، لان قتيبةَ بن معن لم تلده باهلة قط)[١٠]. وقال صاحب وفيات الأعيان: (وإنّما قيل له الباهليّ، وليس في نسبه اسم باهلة، لأنّ باهلة اسمُ امرأة مالك بن أعصر)[١١].وقد أدرك(أَصْمَع) النّبي (صلى اللهُ عليه وآله وسلم)،وكذلك أبوه،وأسلما جميعاً[١٢].

المولد والوفاة :-

تذكر المصادر إنَّهُ ولد في سنة ١٢٣هـ[١٣]. إلاّ صاحب الوفيات فقد ذكر إنَّهُ ولد سنة ١٢٢هـ، ثم قال : وقيل سنة ١٢٣هـ [١٤]. أما وفاتُهُ ، فقد اختلف العلماء في تعيين تأريخها على سبعة أقوال[١٥]، ثلاثة منها غير مروية عن أحد، وهي سنة ٢١٠هـ[١٦]،

وسنة ٢١٢هـ [١٧]، وسنة ٢١٤هـ[١٨]. ويرى أبو العيناء، إنَّهُ توفى بالبصرة وهو حاضر سنة ٢١٣هـ[١٩]. ويذكر خليفة إنَّه توفى سنة ٢١٥هـ[٢٠]. أما عبد الرحمن بن أخيه، فيروي أنّ عمَّهُ:(الأصمعيّ) توفي في صفر سنة ٢١٦هـ[٢١]. ويظهرُ إنَّ أقربَ هذه الآراء إلى الصواب ، هو رواية عبد الرحمن بن أخيه إنَّهُ توفى سنة ٢١٦ هـ. وتختلف المصادر كذلك في تعيين (سِنّه) عند وفاته، فتذكر بعضها انّه مات عن ثمان وثمانين سنة، كما تذكر الأخرى إنّه مات عن إحدى وتسعين سنة، وتكتفي بعض المصادر بقولها : ((عُمّر نيفاً وتسعين سنة)). ويذكرُ السيرافيّ انّه عندما مات ، صلى عليه الفضل بن إسحاق[٢٢].

العلم والشهرة :-

أفاضت المصادر بذكر أخباره،وصفاته وشهرة علومه ومعارفه،حتى بعد وفاته.على الرغم من عدم استقرار الأوضاع بعصره .فقد عاش الأصمعيّ في الدولة الأموية، التي كانت الثورات كادت تمزق أقاليمها، إن لم تكن هي ممزقة! وانتهى أمرها بالسقوط سنة ١٣٢هـ أمام الثورة العارمة- الثورة العباسية- فتسقط مدينة الأصمعيّ في أيدي الثائرين ، وعمره لا يتجاوز التسع. فهو إذن، عاصر الدولتين، وعاش التحولات المفاجئة في مختلف نواحي الحياة. في يومها كانت البصرة تعيش جواً محموماً تتصارع فيها العقائد المذهبية والمبادئ الحزبية، واشتداد الخلافات العنصرية بين الفرس والعرب، وكان الأصمعيّ محارباً ومتعصباً؛لقوميته العربية ضد الشعوبية ويقارعها حجةً بحجةً، ودليلاً بدليل[٢٣].

كان الأصمعيّ قويّ الذاكرة[٢٤]. ونكتفي ها هنا بذكر شهادة ابن جني له، إذ قال: (وهذا الأصمعي- وهو صَنَّاجةُ الرُواة والنقلةُ، وإليه مَحَطُّ الأعْباء والثقلة، ومنه تُجنى الفِقَر والمُلَح، وهو ريحانةُ كلّ مُغْتَبِقٍ ومُصْطَبِحٍ- كانتْ مشيخةُ القَرَاءِ وأمثالهم تحضرُهُ- وهو حَدَث- ؛ لأخذ قراءة نافع عنه. ومعلوم (كم قدر ما) حذف من اللغة، فلم يثبته؛لأنه لم يقو عنده ؛ إذ لم يسمعه)[٢٥].

وهو ثِقةٌ ودِقّةٌ (موسوعة معرفيّة)،ورويتْ عنه دواوين كثيرة أشهرها الدواوين الستة: دواوين امرئ القيس، والنابغة، وزهير، وطرفة، وعنترة، وعلقمة بن عبدة الفحل[٢٦]. وقد عاصره عالمان كبيران هما أبو زيد وأبو عبيدة معمر بن المثنى، أما مناظراته بين العلماء فكثيرة، تنظر المناظرة بينه وبين أبي عبيدة في وصف الخيل في إنباه الرواة[٢٧]، كذلك بينه وبين الكسائيّ بحضرة الرشيد[٢٨]. وثالثة بينه وبين أبي يوسف القاضي[٢٩]. ورابعة مع سيبويه[٣٠]. كذلك كان بديهياً في ارتجاله للشعر، واحتفظ ببعض شعره في جعفر البرمكيّ[٣١] فقد نال الأصمعي شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته، وترك الناس وكلهم يلهجُ بالثناء عليه ومدحه، ويصفه بالصدق

والعلم، والدّراية والضّبط، وحفظ اللغة والنحو والأخبار والنوادر، وهذا ما علله احد الباحثين في شهرته، إذ قال : (وقد رُزق خصلتان كانتا سرّ شهرته أولهما: حافظة جيدة.. والثانية :جودة الإلقاء)[٣٢].

وقال عنه الشافعي (رض) : (ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي)[٣٣]. ويقول كذلك : (ما رأيت بذلك المعسكر أصدق من الأصمعي)[٣٤]. وقال عنه ابن معين : (ولم يكن الأصمعي ممن يكذب، وكان أعلم الناس في فنه)[٣٥]. أما إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فقال : (عجائب الدنيا معروفة معدودة، منها الأصمعي)[٣٦]. وقال : (لم أرَ كالأصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون أحد أعلم به منه)[٣٧]. وقيل لأبي نواس :(قد أُشْخِصَ أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد) فقال:(أما أبو عبيدة فإنّهم إنّ أمكنوه من سِفره، قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعي فبلبلٌ يطربهم بنغماته)[٣٨].أما المبرد فقال عنه : (كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو، وكان أكثر من الأصمعي في النحو، وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار، وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية)[٣٩]. كما قال أيضا:(كان الأصمعي أسد الشعر، والغريب والمعاني،وكان أبو عبيد كذلك، ويفضل على الأصمعيّ بعلم الأنساب، وكان الأصمعيّ أعلم منه بالنحو)[٤٠]. ويبدو إنّ لقب الأصمعي بهذا الاسم متأتٍ من قوة حافظته، لا من اسم جده أصمع فهو يقول بنفسه، الأصمعي:(الأصمعُ الأملسُ المحَّدد، وبه سُميت الصومعة.قال ويقال رجلٌ أصمعُ إذا كان ذكيّاً حديدَ الفؤادِ)[٤١].وقد ذكر ابن دريد إنّ (من بني سعد : بنو أصمع. وأشتقاق (أصمع) من قولهم : رجلٌ أصمعُ القلب إذا كان حديد النفس. وكل شيء حددت طرفه فهو أصمع، ومنه اشتقاق الصومعة)[٤٢].

برغم كل هذه الشهادات بحقه، فانّه لم يسلم من الطعن والذم، وهذا شأن كل البشر، فقد كان أبو عبيدة معمر ابن المثنى (يطعن على الأصمعي بالبخل، وضيق العطف، وكان الأصمعي إذا ذكر أبا عبيدة قال: ذاك ابن الحائِك)[٤٣]. وغيرهم كثيرون، وقد ردّ ابن جني ودافع عنه بقوله:(وإما إسفاف من لا علم له،وقول من لا مُسْكة به إنّ الأصمعيّ كان يزيدُ في كلام العرب، ويفعل كذا ويقول كذا، فكلام معفوٌ عنه ، غير معبوء به)[٤٤]. ودافع عنه كذلك أبو الطيب اللغويّ بقوله :

(فأمّا ما يحكيه العوام ، وسُقَّاط الناس من نوادر الأعراب ويقولون: هذا مما افتعله الأصمعيّ ويحكون:((أنّ رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه،فقال :ما فعل عمُّك؟ فقال:قاعدٌ في الشمس يكذب على الأعراب)) فهذا باطل ما خلقَ الله منه شيئاً،ونعوذ بالله من معرّة جَهلِ قائليه ،وسقوط الخائضين

فيه.وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمُّه لم يكن شيئاً!وكيف يُكذِّب عمَّه وهو لا يَروي شيئاً إلاّ عنه! وأنى يكون الأصمعيّ كما زعموا ،وهو لا يُفتي إلاّ فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عمّا يتفردون به عنه، ولا يُجَوّز إلاّ أفصح اللغات، و يَلِجُّ في دفع ما سِواه!) [٤٥].

تلقي العلم ونشره :-

تلقى الأصمعي العلم على مجموعة ضخمة من علماء عصره، وهم :-

أبو الأشهب العطارديّ، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وحماد بن زيد بن درهم الأزديّ، وحماد ابن سلمة بن دينار، وخلف الأحمر، والخليل بن أحمد الفراهيديّ، وسفيان الثوريّ، وسلمة بن بلال، وسليمان ابن المغيرة، و محمد بن إدريس الشافعيّ ، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الله بن عون، وعمر بن أبي زائدة، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفيّ، والكسائيّ، ومالك بن أنس، ويونس بن حبيب وغيرهم كثيرون جداً [٤٦].

أما تلاميذه فهم: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشيّ، و أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، وأحمد بن إبراهيم الدوقيّ، وأحمد بن محمد اليزيديّ، وإسحاق بن إبراهيم الموصليّ، وبشر بن موسى الأسديّ، وعبد الله ابن محمد بن هارون التوزيّ، وعمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ،و أبو صالح بن إسحاق الجرميّ، وأبو حاتم السجستانيّ، وأبو داود السنجيّ، و رجاء بن الجارود، والرياشيّ، و إبراهيم بن سفيان الزياديّ، و أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)، والعباس بن رستم، وعبد العظيم العنبريّ، وعبد الرحمن بن عبد الله (ابن أخي الأصمعيّ)،وابن سلام،وأبو العيناء، و أبو عثمان بكر بن محمد المازنيّ ، وموسى بن سلمة،و أبو عمران النحويّ، ويحيى بن حبيب بن عربيّ، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان الفَسَويّ، وغيرهم كثيرون[٤٧].

مدونة التأليف (المُوسُوعة المعرفيّة) :-

ألف الأصمعي مؤلفات كثيرة،ومتنوعة ، وإن كان بعضها في ورقات. وقد عمل دواوين لستة وعشرين شاعراً، وذكر أسماءهم صاحب الفهرست[٤٨]. وفيما يأتي (قائمة بأبجدية مؤلفاته) أسماء كتبه- فيما عدا دواوين الشعر. وهي[٤٩]:-

الإبل، الأبواب، أبيات الشعر، أبيات المعاني، الأجناس، الأخيبة والبيوت، الاختيار، الأراجيز، أسماء الخمر، الاشتقاق، الأصمعيات، الأصوات، أصول الكلام، الأضداد، الألفاظ، الأمثال، الأنواء، الأوقاف، تاريخ ملوك العرب من بني هود وغيرهم، جزيرة العرب، الخراج، خلق الإنسان، خلق الفرس، الخيل، الدارات، الدلو، الرحل، السرج واللجام والشورى والنعال والترس والنبال، السلاح، الشاء، الصفات، غريب الحديث،

غريب القران، فتوح عبد الملك بن قريب الأصمعي، فحولة الشعراء، الفرق، فعل وأفعل، القصائد الست، القلب والإبدال، الكلام الوحشي، لحن العامة، اللغات، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ما اختلف لفظه واتفق معناه، ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس، المذكر والمؤنث، المصادر، معاني الشعر، المقصور والممدود، مياه العرب، الميسر والقداح، النبات والشجر، النخلة، النسب، نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب، النوادر، نوادر الأعراب، الهمز، الوجوه، الوحوش. تلك هي مؤلفاته التي تزيد عن الستين مؤلفاً عدا الدواوين الشعرية.

منهج الكتاب وسماته :-

الأصمعيات: هي مجموعة من (القصائد والمقطوعات الشعرية) للعصرين الجاهليّ – وهو الأغلب – والإسلاميّ، وكليهما (المخضرمين)، فضلاً عن المجهولين.

وإطلاقُ اسم الأصمعيات عليه ؛ للتمييز عن مجموعة المفضليات ؛ لإنَّهُ اختارها أولاً؛ ولأنها وجدت في مخطوط واحد ثانياً. فالتسميةُ نسبةٌ إلى صاحبها وجامعها وهو:(الأصمعيّ)، وهي ثالث مجموعة من كتب المنتخبات بعد المعلقات ، والمفضليات من حيث الترتيب الزمني.

أما منهج الكتاب وهيكله فقد تشابه إلى حد كبير مع منهج المفضليات، بل إنّ فيها التسع عشرة قصيدة مكررة في الأصمعيات [٥٠].

كيف حدث ذلك؟ حدث هذا الخلط والتكرار، نتيجة تداخل بعض قصائدها بقصائد المفضليات؛ وذلك لجمع الرواة والنسّاخ في كثير من الأحيان بينهما في كتاب واحد[٥١]. وهذا ما أكده المحققان للكتابين المفضليات والأصمعيات، وهما د.أحمد محمد شاكر ود.عبد السلام محمد هارون، فالكتابان برأيهما كتاب واحد؛ لأنّهما وجدا نسخة واحدة مخطوطة بدار الكتب المصرية بخط العالم اللغويّ الشنقيطيّ ت(١٣٢٢هـ). نقلها من نسخة مخطوطة بإحدى مكتبات الأستانة[٥٢]. جمعت بين المفضليات والأصمعيات في كتاب واحد، وعليها خط ابن الأنباريّ، هذا فضلاً عن وجود هاتين الملحوظتين على النسخة المخطوطة التي كتبها الشنقيطيّ :-

١- كتب في أول الأصمعيات العبارة الآتية: (وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات)[٥٣].

٢-قال الإمام الشنقيطي في الحاشية : (وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأصمعيات، فنقلت منها الأصمعيات فقط ؛لان المفضليات وشرحها عندي)، وكتب أيضا بجوار كل قصيدة، في التسع عشرة التي في المفضليات كلمة ((مكررة))، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين، وهما مجموع واحد في تلك النسخة. ثم ينتهي صاحبا هذا الرأي قائلين:

(الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً عن المفضليات، بان منها وبانت منه، بل هما كتاب واحد، أصله كتابان أو كتب، دخل بعضهما في بعض حتى لم يتبين أيهما هذا وأيهما ذاك: اختيارات إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن، ثم من بعده للمفضل، ثم من الأصمعي، وهنا عمود الكتاب الذي بني عليه، وهو جمهرته وأكثر، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا، وممن لم نعرف، نسبت كلها إلى المفضل والأصمعيّ، أو نسبت أكثرها إلى المفضل وأقلها إلى الأصمعيّ))[٥٤].

تبلغ قصائد الأصمعيات اثنتين وتسعين قصيدة ومقطوعة موزعة على (٧١) شاعراً، منهم أكثر من أربعين شاعراً جاهلياً، منهم: مهلهل بن ربيعة، وقيس بن الخطيم، والممزق العبديّ، وأبو دؤاد الإياديّ، وسلامة بن جندل، وتأبط شراً، وعروة بن الورد، ودريد بن الصّمة، وأعشى باهلة، والسموأل وأخوه سَعْية اليهوديان، والمنخل اليشكريّ، والحارث بن عباد، وغيرهم الكثير.

أما القصائد المشتركة بين المفضليات والأصمعيات فهي: الأصمعيات (١٣، ٧١، ٨٩)[٥٥] وهي ذاتها المفضليات (٨٥، ٩٩، ١١٨) مع اختلاف يسير في الرواية، كإسقاط بيت في بعض المواضع، مع ملاحظة أنّ الأصمعية (٧١) وهي تسعة أبيات تُروى لسنان بن أبي حارثة قد تقسمتها المفضليتان رقم (١٠٠) التي اقتصرت على رواية الأبيات الخمسة الأولى، والمفضلية رقم (٩٩) التي أوردت الأبيات الأربعة الأخيرة ضمن قصيدة طويلة لبشر بن خازم (الأبيات ١٩- ٢٢). وهذا لاشك خللٌ في الرواية ينبغي أن ينتبه إليه أيّ باحثٍ.

من الإشكاليات المنهجية في الأصمعيات تدور في الأصمعيات ذات الارقام:(٢٦، ٣١، ٥٠، ٧١، ٨١)[٥٦]. إذ تنسب الأصمعية (٢٦) إلى غُريقة مُسافع العبسيّ، في حين أنها تبدو – كما لاحظ شارحا الأصمعيات– من الأصمعية (٢٥) لكعب الغنويّ، وموضعها في الجزء الأول منها، وان الأمر اختلط على الرواة فجعلوها قصيدتين ؟! كذلك نسبت الأصمعية (٣١) إلى عمر بن حني التغلبيّ، في حين إنّها تروى في مصادر أخرى – ذكرها المحققان– لِحَمْصِيصة بن جندل الشيبانيّ، وهو المُرجح، إذ كيف يفْتخرُ تغلبيٌّ بفارسٍ من بكر وهو(أبو ربيعة) مع ما نعلم من العِداء الشديد الذي بين بكر وتغلب في الجاهلية؟! إذن، نُرجح أن تكون لِحَمْصِيصة الشيبانيّ يردٌّ على طريف العنبريّ صاحب الأصمعية (٣٩)، وطريف هذا قاتل شراحيل الشيبانيّ والد حَمْصِيصة، وقصتهما مذكورة في أيام العرب في الجاهلية (أيام بكر وتميم، يوم مُبايض)[٥٧].

أما الأصمعية (٥٠) فقد نُسبتْ إلى دَوْسَر بن ذُهَيل القريعيّ، وصدرت في الوقت ذاته بقول الأصمعي: (يُقال إنّ هذا الشعر لرجلٍ من بني يربوع)[٥٨] ، ولذا لا نستطيع ترجيح نسبة هذه القصيدة إلى شاعر بعينه، وبالتالي نقفُ منها موقف الحيطة والحذر.

أما الأصمعية (٨١) المنسوبة إلى حَاجِب بن حبيب بن خالد، فقد ذكر ابن الأنباريّ عن أبي عكرمة الضّبيّ – الذي يروي عن ابن الإعرابيّ – إنّها لرجلٍ من بني الصباح من قبيلة ضبّة، والشارحان رجحا رواية الأصمعيّ ونسبته [٥٩].من خلال هذا الفحص في منهجية الكتاب، وذلك الاضطراب والخلط في نسبة القصائد لأصحابها، واختلافها مع المفضليات في عدد الأبيات، وانشطارها إلى أكثر من مقطع، يدفع بنا إلى حقيقة راجحة وهي إنّ الأصمعيات إشارات أو تأكيد شاهد أو تثبيت قاعدة. وهذا يعني إنّها مرويات استحدثتها وقائع أو أملتها حلقات الدرس، والطريقة التي رُويت بها، والتناسق التقريبيّ في أعداد أبيات القصائد، كان يؤكد بها وحدة التأليف، وسلامة المنهج، وهي تمثل بعد كل ذلك بدايات أولية للتأليف، وقاعدة نقدية (مرجعية) ؛ لوضع الاختيارات [٦٠].وقد عمد الأصمعي لهذا الاختيار من الشعر القديم؛ لأهمية هذا الشعر أولاً؛ ولقيمه الفنيّة والجماليّة في نصوصه، إذ بها خرج وتجاوز عن حدود الديوان للشاعر؛ إلى التنوع بالأغراض، وتعدد الشعراء، و لاسيما إنّه أسس لمبدأ و مصطلح الفحولة في كتابه (فحولة الشعراء)، فالأصمعي يمتلك ذوقاً فنياً، وراويةً ثقةً ودقيقاً. لنعيد هيكلة منهج كتابه (الأصمعيات) بالمخطط الآتي :-

عدد القصائد والمقطوعات	عدد الشعراء	عدد القصائد	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
٩٢	٧١	٥٠	٤٢	١٤٤٢
عدد الشعراء الجاهليين	عدد الشعراء المخضرمين		عدد الشعراء الإسلاميين	عدد الشعراء المجهولين
٤٤	١٤		٦	٧
الاستشهاد بالنماذج/ نموذج واحد	نموذجان		ثلاث نماذج	أربع نماذج
٥٤	١٤		٢	١
عدد الأبيات للقصائد تتراوح من (١١ – ٢٠)	من (٢١ – ٣٠)		من (٣١ – ٤٠)	من (٤٣ – ٤٤)
٢٠	١٨		١٠	٢

نلْحظُ إنّ هذا الاختيار أفضى إلى مرتكزات تمثلت بالإكثار من نتاجات الشعراء المقلين، دون الغض من شان الفحول باستحضار القليل من نتاجهم، وربما طمحت تلك الأصمعيات كالمفضليات إلى تمثل سعة خارطة القبيلة في اختيارها بما فيها القبائل التي لم يشتهر فيها الشعراء، على أنّ المعيار الزمنيّ أكثر المعايير وضوحاً [٦١]. إذ إنّها لم تقتصر كما يُلْحَظ على عصرٍ واحدٍ، بل تجاوزته، فضلا عن مرتكز ثانٍ نقديّ كالجودة الشعريّة والتي (تمثل البناء الفنيّ العام للقصيدة العربيّة القديمة.. والانتماءات القبلية، فضلاً عن تمثيلها لشخصيات أصحابها الأسلوبية، ومجيئها على نظام عروضيّ ناضج ومُتقن) [٦٢].

مآخذ المَنْهج واضطرابه :-

يمكن توضيح عيوب المنهج في النقاط الآتية :-

١-لم يكن للأصمعيّ منهجٌ واضحٌ في اختياره، كما اتضح ذلك من خلال الجدول السابق، من حيث عدد الشعراء، وعصورهم، وعدد القصائد والمقطوعات، بل والأبيات.

٢-خلوها من أي إشارة إلى أسباب الاختيار،ووجه التفضيل[٦٣]،لما تضمنت من أشعا،وهي محل استفهام كبير،ولاسيما انّ جامعها عالم كبير ألا وهو الأصمعيّ صاحب العقل الناضج، والذهن الوقاد !!.

٣-افتقارها إلى سلسة السند والرواية [٦٤]، كما هي الحال في المفضليات !

٤-كثير من نصوصها قصيرة (مقطوعات)، والغريب فيها أقل مما في المفضليات، وهذا ما جعل ابن النديم يصفها بأنها: (ليست بالمرضية عند العلماء؛ لقلة غريبها؛ واختصار روايتها) [٦٥].وهو ما دفع أغلب العلماء و الشُراح يبتعدون عنها، وبالتالي لم تحظَ باهتمامهم ورعايتهم.

وهذا الأمر يدفعنا إلى إعمال مقارنة بينها وبين المفضليات، وعلى النحو الآتي:-

١-الأصمعيّ سار على نهج المُفضل في الاهتمام بالشعر الجاهليّ، كذلك في اختياره الشعراء غير المشهورين، والمقلين، أي تجاوز معيار الزمان والمكان في الاختيار.

٢-في معيار الكم الشعري خالف الأصمعيّ المفضل بذلك، فالأبيات لا تتجاوز (٤٤) بيتاً عند الأصمعي، بينما هي (١٠٠) بيتٍ عند المفضل، كذلك من حيث النوع، القصائد أكثر من المقطوعات عند المفضل وعكسها بل متقاربة عند الأصمعي، عدد القصائد (٥٠) وعدد المقطوعات (٤٢).

٣-الأصمعيات لم تبلغ شهرة المفضليات، ولم تظفر بالرعاية والاهتمام لدى الشُراح.

٤-الأصمعيات اشتركت مع المفضليات في خلوها من أي إشارة إلى سبب الاختيار ووجه التفضيل

٥-انعكست شخصية الأصمعيّ في الأصمعيات؛ كونه أديبا،وحافظاً ،وراوية، وظريفاً على مختاراتهِ. أما المفضليات، فحادة جادة، فحلة فخمة، مليئة بالألفاظ الجزلة التي تحتاج إلى معجم لغوي كبير.

٦-يمثل منهج الأصمعي جانب التقليد والتأثير والمتابعة، عكس المفضليات جانب الابتكار والاستعداد والتمكن.

٧-تداخل الروايات، وتضارب تفاصيلها، فضلاً عن كون المفضل والأصمعيّ لم يكونا متخصصين بنمط من الشعر دون نمط، ولا شريحة من الشعراء دون أخرى ؛ لتيسير النظر العلميّ وتخصيص ما هو للمفضل مما هو للأصمعيّ من الاختيارات؛ فضلا عن وجود احتمال معتد به يتمثل باتفاق لكل منهما على اختيار بعينه [٦٦].

المكانة العلمية والأدبية وأهميتهما :-

تمثل الأصمعيات وثيقةً ومصدراً مهماً للشعر العربي القديم من الناحية التاريخية والاجتماعية، والبيئية (الجغرافية)، والفكرية، فضلا عن سلامة الطريق الذي وصلت به إلينا؛ كونها وردت عن عالم ثقة، يُعتد به وبكلامه. أما من الناحية الأدبية، فتمثل الأصمعيات صوراً لذلك العصر، عبر مراحله، واكتمال نضجه الشعريّ، حيث البناء الفنيّ الرفيع، والنظام العروضيّ الناضِج والمُتقن صوتياً نغمياً عذباً وإيقاعاً مموسقاً، فضلا عن دلالته ومقاصده الجمالية. كذلك ما مثلته من تجارب إنسانية ؛ كانت تعبيراً صادقاً عن شخصيتها وطموحها الإنساني في كل المراحل؛ واستجابة لمتطلبات الحياة ؛ وتجسيداً للتحديات التي جابهتها من خلال تشخيص طبيعة العلاقات، وأشكال القيم التي كانت سائدة آنذاك، إلى جانب تصوير النزعات النفسية في كل من التعامل الإنساني، والسلوك الاجتماعي، فضلاً عن بعدها الحضاري[٦٧].

طبعتها :-

صدرت للأصمعيات طبعتان: الأُولى: بتحقيق المستشرق الورد، وقد صدرت في لينبوغ، بألمانيا، سنة ١٩٠٢. ضمن الجزء الأول من مجموعته الشعرية المسماة :(مجموع أشعار العرب).

والثانية: بتحقيق الأستاذين : أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، وصدرت عن دار المعارف بمصر :لسنة ١٩٥٥.

نتائج البحث:-

يتضح مما سبق، ومن خلال الاستقراء الدقيق الذي واكبنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها بالاتي:-

١- إنّ للأصمعيّ جذوراً عريقةً ترجع إلى مضر وعدنان، كانت سبباً في صقل شخصيته ومواهبه.

٢- إنّه عاش في بيئة عريقة وهي البصرة، وتوفي فيها، وهي بيئة فكرية منتجة بامتياز.

٣- الأصمعيّ عالمٌ كبيرٌ، وثِقةٌ ودقةٌ في الإبداع، بل هو فحلٌ حسب قوله هو: إنّ الرواة هم الفحولة.

٤- صاحبُ فطنة وذكاء، وذاكرة ضخمة من المعلومات والأفكار والحفظ .

٥- نال شهرة عظيمة في حياته، وبعد مماته، عبرت عن عظيم شخصيته وعلمه.

٦ – قد ناله الطعن والتجريح، لكن دافع عنه أصحاب الضمائر الشريفة،أمثال:(ابن جنيّ وأبو الطيب اللغويّ).

٧ – علماؤهُ كِثارٌ وتلاميذُهُ أكثرُ.

٨ – مؤلفاته فاقت (٦٠) كتاباً ومؤلفاً.

٩ – الأصمعيات : مجموعة أشعار جمعها؛ ليعبر بها عن ذوقه الفنيّ، وحسّه المُرهف.

١٠ – منهجُ الأصمعيات جاوز به عنصر أو معيار الزمان والمكان الذي كان مسيطراً في وقته إلى التمثل بأشعار غير المشهورين، والمُقلين، بل المغمورين، وتلك مزية حسبت له.

١١ – سار في اختياراته على نهج المفضل الضبيّ، مما ولد الانقياد والتتبع على نهجه ، على الرغم من المساوئ والخلل الذي أصاب المفضليات.

١٢ – لم يذكر سبب الاختيار، بل لم يعمل مقدمة، يذكر فيها هدفه من الكتاب !

١٣ – بسبب تشابه المنهجين، اضطرب الرواة والنسّاخ في كليهما، إذ تكررت (١٩) قصيدةً.

١٤ – اشتراكُ القصائد، ولَّد عدم الدقة في انتساب القصائد لأصحابها.

١٥ – اضطراب وخلل في توزيع النماذج، وعدد الشعراء، والتمثل بالأبيات.

١٦- احتوت الأصمعيات على (٩٢) نموذجاً لـ(٧١) شاعراً، عدد القصائد (٥٠) وعدد المقطوعات (٤٢) أما الأبيات فبلغت (١٤٤٢) بيتاً.

١٧- كانت حصة الشعراء الجاهليين الكبيرة (٤٤) والمخضرمين (١٤) والإسلاميين (٦) والمجهولين (٧)، وأعلى تمثل في القصيدة بلغ (٤٤) بيتاً.

١٨- عيوب المنهج تمثل بعدم اتباع منهجٌ معينٌ وواضحٌ ،وخلوها من السند والرواية، وأكثر نماذجها قصيرة، وقلة الغريب فيها، وهي ليست بالمرضية عند العلماء والشُّراح .

١٩- تمثلت شخصية الأصمعيّ فيها، كونه: أدبيا وحافظاً وطريفاً.

٢٠- أهميتها كبيرة تاريخياً وبيئياً (جغرافياً) وأدبياً وإنسانياً؛ لإنّها جسّدت تلك المُثُل والمجالات.

الهوامش:-

١- يكنى كذلك بأبي حاتم في طبقات الزبيديّ: ١٨٣، وأنساب السمعانيّ: ٤٢(أ)، وتاريخ بغداد: ٤١٠,/١٠

٢- في أخبار النحويين، للسيرافيّ: ٤٥، والفهرست:٨٨، والنجوم الزاهرة: ١٩٠/٢، ونزهة الألباء:٧٤ وان قريباً اسمه (عاصم)، ويكنى (أبا بكر).

٣- في نزهة الألباء:٧٤: ((عبد الله)) وهو تحريف.

٤- في الأنساب للسمعانيّ:٤٢ (أ)، وتهذيب التهذيب : ٤١٥/٦، والوافي بالوفيات: ٢/مج٣٥٤/٢. و(مطهر) بالطاء المهملة، وهو تصحيف.

٥- في جمهرة ابن حزم: ٢٤٥، وبغية الوعاء: ١١٢/٢، ووفيات الأعيان: ٣٤٤/٢، وتاريخ بغداد: ٤١٠/١٠، وطبقات المفسرين: ١٥١(أ)، ومسالك الأبصار: ٢٢٥/٤: ((رياح)) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف.

٦- إلى هنا تقف ترجمته في معظم المصادر. وفي أخبار النحويين للسيرافي: ٤٥، والفهرست:٨٨: ((ابن عمر بن عبد الله))!.

٧- في إنباه الرواة: ١٩٧/٢: ((سعيد)) وهو تحريف.

٨- في طبقات الزبيدي: ١٨٣، والسمعاني: ٤٢(أ) ((تميم)). وفي وفيات الأعيان: ٢٤٤/٢ ((علم)) وكلاهما تحريف.

٩- في طبقات الزبيدي : ١٨٣ ((خالد)) وهو تحريف.

١٠- جمهرة ابن حزم: ٢٤٥.

١١- وفيات الأعيان: ٣٤٤,/٢

١٢- ينظر: جمهرة ابن حزم :٢٤٥، وطبقات الزبيدي :١٨٣

١٣- ينظر: مثلا: مراتب النحويين: ٤٨، والمزهر: ٤٦٢/٢.

١٤- وفيات الأعيان: ٣٤٧/٢.

١٥- قال صاحب النجوم الزاهرة: ٢/ ١٩٠: (في وفاته اختلاف كبير وأقوال كثيرة أقلها من سنة ٢١٠هـ، وأبعدها إلى سنة ٢١٦هـ)!.

١٦- النجوم الزاهرة: ١٩٠/٢.

١٧- إنباه الرواة: ٢٠٤/٢.

١٨- وفيات الأعيان: ٣٤٧/٢.

١٩- نزهة الألباء: ٨٤، وأخبار النحويين، للسيرافي: ٥٢، والفهرست: ,٨٨

٢٠- بغيةُ الوعاة: ٢١٣/٢، والمزهر: ٤٦٢/٢، والأنساب، للسمعانيّ: ٤١(ب).

٢١- نزهة الألباء: ٨٤، والنجوم الزاهرة: ٢١٧/٢، وبغيةُ الوعاة: ١١٣/٢، وأخبار النحويين، للسيرافيّ:٥٢، مراتب النحويين: ٤٨، والمزهر، للسيوطي: ٤٦٢/٢، وفيات الأعيان: ٣٤٧/٢، الأنساب، للسمعانيّ:٤٢(أ).

٢٢- ينظر: أخبار النحويين البصريين:٥٢، وفي الفهرست: ٨٨.

٢٣- ينظر: الأصمعيّ وجهوده في رواية الشعر العربي، إياد عبد المجيد إبراهيم: ٢٢.
٢٤- ينظر: إنباه الرواة: ١٩٨/٢، وبغية الوعاة: ١٢٢/٢، المزهر: ٤٠٤/٢، ووفيات الأعيان:٣٤٤/٢.
٢٥- الخصائص، لأبي عثمان ابن جني ،تح : محمد علي النجار : ٣١٤/٣ .
٢٦- ينظر: العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ط٨: ١٥٥,
٢٧- إنباه الرواة: ٢٠٢/٢، وبغية الوعاة: ١١٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٤٤/٢، والأنساب للسمعانيّ: ٤٢(أ).
٢٨- اخبارُ النحويين، للسيرافيّ: ٤٦-٤٧,
٢٩- بغية الوعاة: ١١٢,/٢
٣٠- المصدر نفسه: والصفحة.
٣١- بغية الوعاة: ١١٣/٢، ومن شعره في جعفر البرمكيّ:-
إذا قيل: مَن للنَّدى والعُلا
منَ الناس؟ قيلَ الفَتَى جعفرُ
وما إنْ مَدَحْتُ فتىً قبلَه
وَلكن بني جعفرٍ جَوْهَرُ
٣٢- ضحى الإسلام، احمد أمين، ط١: ٢٩٩/٢.
٣٣- بغية الوعاة :١١٢/٢.
٣٤- المصدر نفسه والصفحة.
٣٥- المصدر نفسه والصفحة ، وفيات الأعيان: ٣٤٤/٢.
٣٦- المزهر:٤٠٤/٢.
٣٧- المصدر نفسه والصفحة ، وفيات الأعيان: ٣٤٤,/٢
٣٨- إنباه الرواة: ٢٠١/٢، وفيات الأعيان: ٣٤٤/٢.
٣٩- إنباه الرواة: ٢٠١/٢، والأنساب: ٤٢(أ).
٤٠- أخبار النحويين، للسيرافيّ: ٤٥، والفهرست، لابن النديم : ٨٨.
٤١- نور القبس، لأبي عبيد الله المرزبانيّ ، ط١٩٦٤: ١٢٥,
٤٢- الاشتقاق، لابن دريد، تح: عبد السلام هارون ط ١٩٥٨: ٢٧٢.
٤٣- مراتب النحويين: ٥٠,
٤٤- الخصائص، لابن جني: ٣١٤/٣.
٤٥- مراتب النحويين:٤٩.
٤٦- للمزيد ينظر: إنباه الرواة: ١٩٨/٢، ونزهة الألباء: ٧٦، ووفيات الأعيان: ٣٤٤/٢. والأنساب للسمعاني:٤٢(أ)، وبغية الوعاة: ٥٥٤,/١
٤٧- للمزيد ينظر: بغية الوعاة: ٢٠٦/٢، والفهرست: ٨٩، وانباه الرواة: ١٩٨/٢، معجم الأدباء: ١٥٨/١.
٤٨- الفهرست: ٢٣٠-٢٣١,
٤٩- ينظر: إنباه الرواة: ٢٠٢/٢، وبغية الوعاة: ١١٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٤٩/٢. والفهرست: ٨٨، كشف الظنون:١١، المزهر: ٣٥١/١.

٥٠- ينظر: مصادر الدراسات الأدبية واللغوية، د. داود إبراهيم غطاشة ود. عبد القادر أبو شريفة:٥١.

٥١- ينظر: دراسات في الأدب الجاهلي، د. عبد العزيز نبوي: ٦٣-٦٤.

٥٢- ينظر: المفضليات، مقدمةُ الشارحين: ١٧ وما بعدها.

٥٣- الأصمعيات، تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، ط٤: ١٧.

٥٤- المفضليات، للمفضل الضبيّ، تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، ط٤: ١٧,

٥٥- ينظر: الأصمعيات: ٥٧، ٢٠٨، ٢٣٢,

٥٦- ينظر الأصمعيات: ٩٨، ١١٦، ١٥٠، ٢٠٨، ٢٢٠.

٥٧- ينظر: أيام العرب في الجاهلية، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط١٩٨٨: ٢٠٨,

٥٨- ينظر: الأصمعيات: ١٥٠.

٥٩- ينظر: دراسات في الأدب الجاهلي، د. عبد العزيز نبوي:٦٦.

٦٠- ينظر: تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام، د. نوري حمودي القيسيّ وآخرون، ط١٩٧٩: ١٠٣-١٠٤,

٦١- ينظر:القصائد المُجمهرات (دراسة في القيم الموضوعية والفنية)،رسالة ماجستير،عبد علي نوري خالد:٥.

٦٢- آفاق في الأدب والنقد، د. عناد غزوان، ط١، ١٩٩٠: ٥٩، وينظر: معلقات العرب، دراسة في أُسُس الاختيار (بحث)، د. محمود عبد الله الجادر: ٤٩,

٦٣- ينظر: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، د. عز الدين إسماعيل:٧٩,

٦٤- مصادر الدراسات الأدبية واللغوية، د. إبراهيم غطاشة، ود.عبد القادر أبو شريفة: ٥٢.

٦٥- الفهرست، لابن النديم: ٨٩,

٦٦- ينظر: المفضليات، دراسة في مواصفات الاختيار (بحث)، د. محمود عبد الله الجادر، مجلة المورد، العدد(٢)، لسنة ١٩٩٩، المجلد (٢٧): ٤١-٤٢.

٦٧- ينظر: تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام، د. نوري محمود القيسي وآخرون: ١٠٣.

المصادر والمراجع :-

١- أخبار النحويين البصريين، للسيرافيّ(ت ٣٦٨هـ)، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، ١٩٥٥.

٢- آفاق في الأدب والنقد، د. عناد غزوان، ط١ ،دار الشؤون الثقافية، بغداد ، ١٩٩٠.

٣- الاشتقاق، لابن دريد الأزديّ(ت٣٢١هـ)، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٨.

٤- الأصمعيّ وجهوده في رواية الشعر، إياد عبد المجيد إبراهيم، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، ١٩٨٩.

٥- الأصمعيات،اختيار الأصمعي(ت٢١٦هـ)تح:أحمدشاكر وعبد السلام هارون، ط٤،دارالمعارف،القاهرة، ١٩٧٦,

٦- إنباهُ الرواة على أنباه النُحاة، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القطفيّ (٦٢٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٠-١٩٥٥.

٧- الأنساب، للسمعانيّ(ت ٥٦٢هـ)، نشره مصوراً مرجيلوث، ليدن/لندن، ١٩١٢.

٨- أيام العرب في الجاهلية، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.

٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،السيوطي(٩١١هـ)، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٤-١٩٦٥,

١٠- تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام، د. نوري حمودي القيسي، ود. عادل جاسم البياتي، ود. مصطفى عبد اللطيف، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١١- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، القاهرة، ١٩٣١.

١٢- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، حيدر آباد، الهند، ١٣٢٥هـ.

١٣- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٢.

١٤- الخصائص، لابن جني(ت٣٩٢هـ) ، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.

١٥- دراسات في الأدب الجاهلي، د. عبد العزيز نبوي، ط١، مؤسسة المختار، القاهرة ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦- ضحى الإسلام، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، د.ت.

١٧- طبقات المفسرين، للداوديّ(ت ٩٤٥هـ)مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦٨(الموضوع/ تاريخ) .

١٨- طبقات النحويين واللغويين، للزبيديّ(ت ٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٤.

١٩- العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ط٨، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٧.

٢٠- الفهرست، لابن النديم(ت ٤٣٨هـ) ، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

٢١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، استانبول، ١٩٤٣,

٢٢- مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة،مكتبة نهضة مصر،الفجالة ،القاهرة،١٣٧٥هـ ١٩٥٥م .

٢٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي(ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، القاهرة، ١٩٥٨.

٢٤- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري(ت ٧٤٩هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٥٥٩ (معارف عامة) .

٢٥- معجم الأدباء، لياقوت الحموي(ت ٦٢٣هـ)، تح: أحمد فريد رفاعي، القاهرة، ١٩٣٦,

٢٦- المصادرالأدبية واللغويةفي التراث العربي،د.عز الدين إسماعيل، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥.

٢٧- مصادر الدراسات الأدبية واللغوية، د. داود إبراهيم غطاشة ود. عبد القادر أبو شريفة، دار القدس، عمان- الأردن، ١٩٨٩.

٢٨- المفضليات، المفضل الضبي(ت١٧٨هـ)،تح:أحمدمحمدشاكروعبدال سلام هارون،ط ٤، دارالمعارف، مصر ١٩٧٦.

٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي(ت ٨٧٤ هـ)، القاهرة، ١٩٣٠.

٣٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباريّ(ت ٥٧٧ هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٥٩.

٣١- نورالقبس،لأبي عبيد الله المزربانيّ،اختصارالياغموري(ت ٦٧٣هـ)،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٤م.

٣٢- الوافي بالوفيات، للصفديّ(ت ٥١٧هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم٧٧١(تاريخ تيمور).

٣٣- وفيات الأعيان وأنباءأبناء الزمان،لابن خلكان(ت٦٨١هـ)،تح: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨.

الرسائل الجامعية:-

١-القصائد المجمهرات (دراسة في القيم الموضوعية والفنية)،عبد علي نوري عبد الحسن خالد، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، نيسان-٢٠٠٠.

البحوث والدراسات:-

١- معلقات العرب ، دراسة في أُسُس الاختيار،د.محمود عبد الله الجادر، ،العدد ٤٢(أ) ، مجلة الآداب،جامعة بغداد، لسنة ١٩٩٧.

٢- المفضليات، دراسة في مواصفات الاختيار، د.محمود عبد الله الجادر، مجلة المورد، المجلد ٢٧، العدد الثاني، بغداد،العراق ، لسنة ١٩٩٩.